جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والإتصال

تخصص سمعي بصري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان

كنوز تيهرت .....
ربورتاج مصور بعنوان : المعالم الأثرية لجدار

إعداد الطالبتان: محوز خيرة. بن قناب خديجة

أمام لجنة المناقشة :

الإسم واللقب :	الرتبة	الصفة
د. سيكوك قويدر	أستاذ محاضر	رئيسا
د. بعلي محمد السعيد	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
د. غالم عبد الوهاب	أستاذ مساعد	مناقشا

الموسم الجامعي : 2018-2019

كلمة شكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لايشكر الله من لايشكر الناس). رواه أحمد و أبو داوود .

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة على أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام ، الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

وبعد شكر الله عز وجل يجب شكر الأساتذة الافاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وأخص بالذكر الأستاذ المحترم والمؤطر بعلي السعيد الذي لم يبخل علينا بنصائه وإرشاداته دون نسيان الأساتذة الكرام لقسم علوم الإعلام والإتصال .وطبعا شكر خاص إلكل من ساعدنا في إنجازهذا الموضوع ميدانيا وتطبيقيا .

.....كن علما .....إن لم تستطع كن متعلما .....
وإن لم تستطع فأحب العلم ..... وإن لم تستطع فلا تبغضهم ...

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث .

إلى الذي وهبني كل ما يملك لتحقيق آمالي ، إلى من كان يدفعني نحو الأمام لنيل مبتغايا إلى الذي سهر على تعليمي ، ولم يحرمني من الوصول إلى هدفي ، إلى مدرستي الأولى

أبي الغالي والعزيز أطال الله في عمره .

إلى التي وهبت في لذة كبدها كل العطاء والحنان ، إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي القوي في الشدائد ، إلى التي أحاطتني بدعواتها ، تراقبني خطوة خطوة في حياتي إلى من إرتحت كلما كلَّمتها والتي إبتسامتها في وجهي تنبع الحنان

أمي نصفي الثاني وأعز إنسان وملاك على القلب والعين
جزاها الله خيرا .

وجدتي التي سقتني بدعواتها أطال الله عمرها .

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى **إخي** محمد **وأخواتي** اللواتي تقاسمن معي حب الحياة .. ياسمين ، حنان ، نورهان ... و الكتاكيت فردوس وعبد الصمد ...وكل العائلة وبنات العم .

إلى من تحلو بهم الحياة وإتسموا بالأخوة والوفاء والعطاء ، إلى من معهم سعدت وجعلتهم البيت الثاني ، ينابيع الصداقة وجمال اللحظات **الأصدقاء**

(سهيلة ، سمرة ،رحمة ، حليمة ، وهيبة ، خديجة) (نجيب، العيد) .

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث .

إلى الذي وهبني كل ما يملك لتحقيق آمالي ، إلى من كان يدفعني نحو الأمام لنيل مبتغايا إلى الذي سهر على تعليمي ، ولم يحرمني من الوصول إلى هدفي ، إلى مدرستي الأولى

أبي الغالي والعزيز أطال الله في عمره .

إلى التي وهبت في لذة كبدها كل العطاء والحنان ، إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي القوي في الشدائد ، إلى التي أحاطتني بدعواتها ، تراقبني خطوة خطوة في حياتي إلى من إرتحت كلما كلَّمتها والتي إبتسامتها في وجهي تنبع الحنان

أمي نصفي الثاني وأعز إنسان وملاك على القلب والعين
جزاها الله خيرا .

وجدتي التي سقتني بدعواتها أطال الله عمرها .

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى **إخي** محمد **وأخواتي** اللواتي تقاسمن معي حب الحياة .. ياسمين ، حنان ، نورهان ... و الكتاكيت فردوس وعبد الصمد ...وكل العائلة وبنات العم .

إلى من تحلو بهم الحياة وإتسموا بالأخوة والوفاء والعطاء ، إلى من معهم سعدت وجعلتهم البيت الثاني ، ينابيع الصداقة وجمال اللحظات **الأصدقاء**

(سهيلة ، سمرة ،رحمة ، حليمة ، وهيبة ، خديجة) (نجيب، العيد) .

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

إهداء

مقدمة**الفصل الأول : الإطار المنهجي 09**

الإشكالية.....10

دوافع الدراسة 10

أهداف الدراسة 10

أهمية الدراسة 11

. نوع الصحفي المخطار.....11

تحديد المفاهيم 11

الصعوبات 12

الفصل الثاني: دراسة تاريخية ومونوغرافية

لمحة تاريخية عن ولاية تيارت..... 14

تحديد الموقع الجغرافي للمعالم 15

الأصول التاريخية لمعالم لجدار..... 16

الحالة الراهنة لمعالم لجدار والجانب الفني.....18

مسببات التلف لمعالم لجدار والحلول الوقائية لمعالجتها.....21

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

بطاقة تقنية للعمل.....25

مراحل إنجاز الروبورتاج.....25

تصميم الشارة 29

التقطيع التقني 30

خاتمة 36

الملاحق والصور.....38
قائمة المصادر والمراجع..... 47

مقدمة

المقدمة

مقدمة :

إن الحديث عن الآثار الرومانية في الجزائر أو البلاد المغاربية بصفة عامة ، يحجب عنا أثار ما قبل الرومان أو التي عاصرتها ، والبحث عنها كان يستلزم دراسات أثرية للعمارة الرومانية ، وظلت تقنيات العمارة البربرية مجهولة تقريبا أزيد من قرن ونصف قرن من البحوث الأثرية ، لكن الآثار المتناثرة هنا وهناك في البلاد المغاربية تؤكد بما لا يدع للشك وجود هذه العمارة والنماذج المتبقية منها في مجملها معابد وأضرحة تقع خارج المدن ، وتتجلى التقاليد المعمارية البربرية (النوميدية) بشكل واضح في الأضرحة الملكية التي تطورت عن القبور والبازينات و المعالم الجنائزية والتي انتشرت أيضا في كامل أقطار العالم ، شهدت الكثير من الإختلاف في طرق وتقنيات بنائها ، ولكن الهدف واحد وهو عقائدي متمثل في دفن الموتى خاصة الملوك . ولعل خير دليل على ذلك الأهرامات المصرية التي مازالت شاهدة على ذلك ليومنا هذا .

كما انتشرت هذه المعالم في الجزائر بشكل واسع لا تعد ولا تحصى وهي موزعة على كل مناطق التراث الجزائري مثل ضريح الخروب ، وضريح المدغاسن و ضريح تيبازة التي تعود لفجر التاريخ . وإذا ذكرنا تيارت يتبادر للأذهان جدارات فرندة و التي تعكس بعدا حضريا للمنطقة سواء من ناحية أصولها التاريخية أو من حيث قيمتها الأثرية ، لذا كانت محل دراسة لدى الكثير من المهتمين و الباحثين منذ مطلع القرن التاسع عشر إلى غاية فترة ما بعد الإستقلال وهي اليوم بحاجة إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التاريخية والأثرية والتّي تستغل كمصدر تاريخي وثقافي وسياحي.

الفصل الأول

الإطار

المنهجي

I- الفصل الأول : الإطار المنهجي

1 - الإشكالية :

تزخر ولاية تيارت بمواقع سياحية ومنتزهات طبيعية ومواقع أثرية تحتاج إلى المزيد من الإهتمام لتشجيع السياحة الداخلية والخارجية ، حيث اعتبرت تيارت مدينة الأهرامات وهي معالم لجدار الأثرية الفريدة من نوعها من حيث التصميم والهندسة والفترة الزمنية التي تمجد تاريخ المنطقة العريق. وكان هذا المعلم محل دراسة لدى الكثير من الباحثين والمهتمين من مطلع القرن التاسع عشر إلى غاية فترة ما بعد الاستقلال ، وهي اليوم بحاجة إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التاريخية والأثرية ،وانطلاقا من هذه الإشكالية نطرح التساؤل التالي : ماهي الأصول التاريخية للمعالم لجدار الأثرية ؟ وماهي الحالة الراهنة لهذه المعالم ؟

2 . دوافع الدراسة :

اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة العديد من الأسباب التي تراوحت بين الذاتية والموضوعية ونذكر منها :

أ ـ الرغبة في التعرف على حضارة تيهرت العريقة وإبراز معالمها الأثرية الخالدة.

ب ـ الفضول العلمي لتنمية قدراتنا المعرفية المتعلقة بمجال التخصص والرغبة بالنزول إلى الميدان و التعرف على الآثار .

ج ـ منح لمحة عن المكان كون هذه المعالم لم تحظى بالاهتمام من قبل السياح والزوار .

د ـ العمل على إثراء المكتبة الجامعية والاستفادة من هذا الموضوع .

ه ـ قلة البحوث بمثل هذا الموضوع عن المعالم الأثرية .

3 - أهداف الدراسة:

إن هدفنا من هذا الروبورتاج هو معرفة كيفية إعداد هذا النوع الصحفي والذي من خلاله نعرض أهم المعالم الجنائزية والزخارف والأشكال الهندسية التي تشهدها لجدار ، والتدرب على البحث العلمي وتطبيق قواعده المنهجية في الدراسة والتعود على الظواهر و المشكلات بطريقة علمية موضوعية ، وإثراء مجال البحث العلمي في ميدان السمعي بصري ، ومحاولة ربط النظري بالواقع ، وتسليط ضوء على أهم المعالم الأثرية التاريخية ورموزها الدينية .

4 - أهمية الدراسة :

يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة ،لذلك كان محل دراسة العديد من الباحثين خاصة الفرنسيين ، وتكمن هذه الأهمية في كون الأضرحة النموذج الوحيد في منطقة تيارت ، وهو الشاهد الوحيد الذي يروي لنا الثقافة والطقوس العقائدية التي كانت سائدة في ذلك الوقت وتكمن أهمية الدراسة أيضا في نقل هذه المعالم للأجيال القادمة وضمان استمرارها .

5- النوع الصحفي المختار:اعتمدنا في إنجاز هذا الموضوع على نوع صحفي متمثل في الروبورتاج المصور.

1- تعريف الروبورتاج : أ - **لغة** : كلمة روبرت هي كلمة إنجليزية Reporter أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى (إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي). وفي اللغة العربية تم ربط اسم الروبورتاج ببيان وصفي أو النقل الصحفي[1]

الروبورتاج إصطلاحا: الروبورتاج هو ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه الصحفي أو حضره أو سمعه بأسلوب يجعل القارئ يعيشه لأنه يهتم بتصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على تلك العلاقات[2]. وهو فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما سمعه وأحس به الصحفي نفسه ، إنه النوع الذي تختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي متعدد الجوانب فالصحفي المعد للروبورتاج يعير حواسه لغيره ، فهو ممثل للقراء و المشاهدين والمستمعين 2 - **الروبورتاج المصور** : ويعرف على أنه الروبورتاج الذي يقوم دائما على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حية بأسلوب جميل ، يعتمد على الصوت والصورة ، كما يقوم على نقل كامل الحدث وبيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت والصورة .ويعتبر الروبورتاج المصور كتسوية بين مقدرات الصوت ومقدرات الصورة وهي أيضا تسوية بين متطلبات الروبورتاج وبين الخصوصية التكنولوجية التلفزيونية ، تلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى .

6- تحديد المفاهيم :

- المعالم : مفردها معلم وهو مكان، والمعالم هي ما يستدل بها وعليها من أثار والمعالم التاريخية هي أحداث تمثل نقطة تحول إلى التاريخ .
- لجدار : سمي نسبة للجدار أو السور أو البناء الضخم.
- الضريح : مشيدة معمارية تبنى على قبر أحد الأشخاص تخليدا لذكراه في الحضارات القديمة .
- العمارة : هي فن وعلم تشييد وتصميم المباني الدينية والحربية ومبانية .

[1]) نصر الدين العياضي ، الإقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1996 ، ص46
[2])أديب خضور ، أدبيات الصحافة ، مطبعة الداودي ، دمشق ، 1986، ص60.

- البازينات: عبارة عن مقابر يعلوها هرم صغير مربع القاعدة ، مبني بالحجارة المتراصة لا ملاط لها .
- ترناتن: إسم يطلق على المنطقة التي يوجد فيها جبل العروي .
- سقف جمالوني: أي سقفه يشبه سنم الجمل .

7- الصعوبات :

من الصعوبات التي واجهتنا في مجهودنا هذا هو وجود المعالم في أماكن وعرة وخاصة جبل العروي ، وكذلك الأخطار التي قد تواجهنا داخل المعلم من حيوانات وحشرات سامة وبالإضافة انعدام الإنارة ، وأيضا الحالة المهددة بها الأضرحة بالسقوط في أي لحظة .

الفصل الثاني

دراسة

تاريخية

ومونوغرافية

II- الفصل الثاني: دراسة تاريخيةومونوغرافية

أ ـ لمحة تاريخية عن ولاية تيارت:

تيارت كانت تسمى في القديم باللغة البربرية تيهرت أي اللبؤة وكان لها عدة تسميات: تاهرت ، تيهرت ، تاغزوت ، تنقاريا وتعرف اليوم بتيارت وهي تسمية حديثة نسبيا. يمتد تاريخ هذه المنطقة إلى حقب تاريخية تعود إلى العصور الحجرية القديمة حيث نزل بها إنسان ما قبل التاريخ حسب علماء الأنثروبولوجيا ، وكانت موطئ العديد من الحضارات التّي عرفها الإنسان منذ القديم ، وخير دليل على ذلك المخلفات الأثرية الموجودة بالمنطقة والتّي تعود لتلك الفترة ، ومعالم لازال أطلالها إلى يومنا هذا شاهدا على تعاقبها .

وصل الإسلام إلى المنطقة على يد الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه سنة 67 ه / 682 م،حيث صمَم العزم على إتمام الفتح ،فوصل إلى شمال شرق البلاد واستولى على تيهرت . ويقول الشّيخ الدباغ في هذا الصدد "و كان بها حصن بيزنطي قديم اقتتل فيه العرب والروم والأفارقة و انتصرالمسلمين و فتحت تاهرت"[1].ولعل من هنا يجد الباحث أو الدارس لتاريخ تيارت نفسه أمام امتداد زمني طويل ليس من السهل الإلمام بجوانبه التاريخية في وقت وجيز.

أمّا عن تاريخ بنائها فهناك تضارب في الآراء ، فلا يوجد تاريخ محدد لبناء هذه المدينة فبعض المصادر جعلت من سنة 144 ه إبتداء بنائها، فنقل جودت عبد الكريم عن ابن الرقيق أنّ عبد الرحمن بن رستم وصل منهزما إلى تيهرت بعد حصار طبنة سنة 154 ه /771م، وهذه الفترة لها مدلولان: الأول أنّ المدينة كانت قد بنيت قبل تاريخ 154 ه ، أمّا الثاني فربما يقصد به عبد الرحمن بن رستم وصل إلى المكان الذّي بنيت فيه المدينة فيما بعد[2]. وكان أول الأعمال التي اجتهد عبد الرحمان بن رستم في القيام بها بناء مدينة تحمي الحركة وتعصم رجالها ودعاتها من العاديات المحدقة بها فوقع الاختيار على موقع تيهرت فتمدَنت واتسعت خطتها وأصبحت تيهرت عاصمة المغرب الأوسط[3].

أما تيهرت خلال الفترة الفرنسية فقد استقر الأمير عبد القادر وتحديدا بتاقدمت وذلك بعد سقوط معسكر سنة 1835م ، فأسس عاصمته معتمدا على موقعها المحصن وذلك في 1836م . كما شيد العديد من المنشآت من بينها القلعة الكبرى والتي ضمت مسكنه ودار

[1]) أحمد بوزيان ،تيارت في ظل الإسلام تاريخ وحضارة ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،ميلة ، الجزائر ،2006 ، ص09 .

[2])جودت عبد الكريم يوسف ،العلاقات الخارجية للدولة الرستمية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م،ص03

[3])د.صالح بن نبيلي فركوس،تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال ج1 إيدكوم للنشروالتوزيع ، الجزائر ،2013،ص52

السكة ، وعنابر الجنود ومخازن الرصاص و البارود ن ولكن المستعمر الفرنسي قام بحملة على المدينة بقيادة الجنرال بيجو ولامورسيار ، ودمروها بتاريخ 26 ماي 1841م[1]

فرندة : بما أن موقع لجدار موجود بالحدود الجغرافية بمنطقة فرندة التابعة لولاية تيارت فجئنا بتعريف مبسط لها ، فهي كلمة بربرية منهم من يرى اسم فرندة ينقسم إلى شقين **"إفرن"**و يعني الاختباء بفعلها والشق الثاني **"دا"** يعني هنا وتعبر عن صيغ الجمع بمعنى إختبؤا هنا و هناك تفسير آخر يقول بأنها مشتقة من كلمة **"إفري"** و يعني المغارات لكثرتها في المنطقة ، وخير دليل على ذلك مغارات ابن خلدون الموجودة في فرندة التي ألف فيها مقدمته الشهيرة قائلا : **" ولحقت بأحياء أولاد عريف قبلة جبل قزول ، فتلقوني بالتحفي و الكرامة وأقمت بينهم أيام حتى بعثوا إلى أهلي وولدي من تلمسان ، و أحسنوا العذر إلى السلطان عنَي في العجز عن قضاء خدمته، وأنزلوني بأهلي في قلعة ابن سلامة فأقمت بها أربعة أعوام، متخليا عن الشواغل كلها و شرعت في تأليف هذا الكتاب وأنا مقيم بها و أكملت المقدمة [2]**

2- تحديدالموقع الجغرافي للمعالم :

توجد المعالم الأثرية التي تضم الأضرحة الثلاثة عشر بولاية تيارت والتي تبعد حوالي 270كم عن الجزائر العاصمة ، وتقع هذه المعالم جنوب غرب مدينة تيارت على بعد حوالي 30كم ، وعلى بعد 15كم شمال شرق فرندة و حوالي 57كم جنوب شرق مدغوسة.حيث هناك مجموعتان تشغلان مرتفاعات جبل لخضر وجبل العروي اللذان يبعدان عن بعضهما ب 2.5كم المشرفان على كامل سهل سرسو الممتد إلى الشرق.

تتكون المجموعة الأولى من ثلاث أضرحة هي: A.B.C تعلو قمم جبل لخضر المحاذي للضفَة اليمنى لواد مناس ، أما المجموعة الثانية فتوجد في جبل العروي (ترناتن). فتقع بالقرب من بلدية الحواريت وتتكوَن من عشرة معالم هي D.E.F.G.H.I.J.M.K.L حيث تشكل مقبرة حقيقية تنتشر على قمم جبل عروي. ومن أجل الوصول إلى هذه المعالم أو الأضرحة نسلك الطريق الوطني رقم 14 المؤدي إلى ولاية معسكر مرورا ببلدية ملاكو بعدها بحوالي 15كم نسلك طريق ثانوي الذي يوصلنا إلى معالم جبل لخضر. أما معالم جبل العروي فنسلك نفس الطريق الوطني لكن باتجاه فرندة ، ثم طريق فرعي على جهة اليسار يؤدي إلى عين كرمس و مدغوسة، تبعد المعالم حوالي 6كم عن تقاطع الطريقين السابقين.

إن الزائر للجدار يتساءل حتما عن مغزى بناء هذه الجنائز في هذه المنطقة الجبلية الوعرة التي تبدو اليوم جرداء وخالية من العمران، يبدو أن اختيار هذه المواقع لإقامة هذا المنصب كان مدروسا حيث أثبتت بعض الدراسات الأثرية التي أجريت في عين المكان ملائمة الموقع وهذا بغناه بالمقالع الحجرية التي توفر الحجر الكلسي ، والثروة المائية .

)إسماعيل العربي ،المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر ،ط2 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 1982،ص[1]12

2)عبد الرحمان ابن خلدون ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر دارالطبع الكتاب اللبناني ج13،بيروت 1968،ص320

ويشهد على ذلك أطلال وبقايا بعض المدن المكتشفة بها والعديد من النقوش، من الواضح أن موقع لجدار المميز هو الذي جعل بناة هذه المعالم يشيدون مدافنهم في هذه البقاع ، كما قد يترجم ذلك بحرصهم على أن تكون في قمم المرتفعات حتى يتسنى لهم الإشراف على البلاد التي كانوا يتحكَمون بها ، و يجدر الإشارة أيضا إلى غنى المنطقة بالمصادر المائية فواد مينا و رافدين و وادي توسنينة ، ووادي جاد يجريان بالقرب من جبل لخضر ، كما توجد العديد من العناصر المائية مثل :عين القبور ، عين بان ، عين البيضاء ، عين منصور بعضها جفَ و الآخر لا زال [1]

3- <u>الأصول التاريخية لمعالم لجدار .</u>

تسمية "لجدار"اشتقت من كلمة جدار أي السور وهذا ما جاءت به الباحثة "فاطمة قدرية أنها كلمة مشتقة من مفرد جدارات ويحتمل أنها سميت بهذا الإسم نسبة إلى ضخامتها و الدلالة لسماكة هذه المباني ومتانتها ،لا يوجد بالتحديد متى اطلقت عليها هاته التسمية بل استعملت لأول مرة في المصادر الفرنسية في نصف القرن الثاني من القرن التاسع عشر والغريب أن هذه التسمية لم تورد في النصوص القديمة عن ابن الرقيق و ابن خلدون إلى جانب هذا هناك نظرية أخرى تستحق المزيد من التأمل لها علاقة بضريح المدغاسن ومدينة مدغوسة التي تبعد بحوالي 7كلم عن الجدارات إذ يرى االباحث **كامبس** بأن الضريح الموجود بالأوراس حافظ على صيغته الأمازيغية مدغاسن ويمكن أن يكون إسم مدغوسة قد تعرب عنه و يذكر ابن خلدون تسمية مدغاس كانت تطلق قديما على الجد الأسطوري لفرع البتر وبالتالي من غير المستبعد أنها كانت تطلق أيضا على الأضرحة التي تدفن فيها شخصيات سامية من الأعيان و الأمراء المنتسبين إلى هذا الفرع ، ويدل على ذلك التسمية القديمة التي حملها قبر مدغاسن بباتنة وربما قديما كانت هذه التسمية تطلق على معالم لجدار[2]،فمن المحتمل أن تكون مدافن لجدار حملت قديما اسم مدغوس أو مدغاسن ثم تحولت إلى مدغوسة لاحقا.

فإذا كانت الدراسات والأبحاث السابقة متفقة على اعتبار لجدار معالم جنائزية شيَدت في فترة متأخرة من طرف سلالات ، مورية حاكمة فإن هناك علامة استفهام عن تاريخها و من شيدت هذه المدافن وفي أي فترة بالتحديد تم ذلك ؟حاول الباحثين تأريخ هذه المعالم اعتمادا على بعض المعطيات التاريخية ونسبة للأثار المتواجدة في الجدارات .فلم تغفل المصادر التاريخية ذكر هذه التفاصيل عن كل من ابن الرقيق القيرواني و عبد الرحمان ابن خلدون حول لجدار بتيارت قائلين:" وزحف المنصور يريد لواتة فهربوا أمامه إلى الرمال ورجع عنهم ونزل إلى واد مناس ثم انصرف إلى القيروان ، وذكر ابن الرقيق أن المنصور وقف هناك على أثار القديمة بالقصور على الجبال الثلاثة المبنية بحجر المنحوت ، ورأى كتابة في حجر فسره له أبو سليمان السردغوس، خلف أهل هذا البلد على الملك فأخرجني

[1])رابح لحسن ، اضرحة ملوك النوميد و المور ، دار الهومة ، الجزائر ،2007 ص142

[2]) مرجع سابق ،ابن خلدون ج4 ،ص ص94-93

إليهم ففتح لي عليهم وبنيت هذا البناء لأذكر به ". وفي رواية ثانية يقول :"فهربوا إلى الرمال وأقام هو على واد مناس ، وكان هناك ثلاث جبال عليهم قصر مبني بالحجر المنحوت ، فوجد في وجه أحد هذه القصور كتابة على حجر فسيح فأمر المنصور التراجمة بقراءته وإذا فيه أنا سليمان سردغوس خالف أهل هذا البلد على الملك فبعثني إليهم ففتح الله عليهم فبنيت هذا البناء لأذكر به "[1]. و بإمكان القارىء أن يكشف من هاتين الروايتين أن الأولى توحي أن سليمان السردغوس هو من ترجم الكتابة التي وجدها المنصور في الحجر أما الصيغة الثانية أنه هو من بنى الأضرحة ، وهذه الصيغتين تتحدث عن معالم جبل لخضر التي جاء فيها ""وكان هناك ثلاث جبال على كل منهم قصر....."".....

أما جبل العروي غير مذكور بالرغم من أن ابن خلدون كان قريبا منه عند إقامته في فرندة كما افترض بعض المؤرخين أن **ماسونا** الذي ذكره **بروكوب** في كتاب الحروب الوندالية ولمح علاقته الطيبة مع **سلامون** القائد البزنطي هو نفسه الذي وجد في نقائش ألتافا بتاريخ 508 م تحت إسم **ماسونا** وقد وجد أيضا على أحد الجدارات ، هذا الاسم قريب من ماسيناس فيحتمل أن يكون قد أصبح لقبا بعد أن كان اسم شخص[2]. ويذكر أيضا أن موريطانيا القيصرية في القرن السادس كانت تحت سيطرة القائد الموري ماستيقاس، فربما الإسمين لهما شخصية واحدة.

كما يبدو أن لجدار شيدت من أجل شخصيات حاكمة تدين بالمسيحية ، وهو ما تشهد عليه الزخارف والرموز المسيحية والشواهد القبرية العديدة التي اكتشفها كادنا في تيارت والمناطق المجاورة لها ، حيث يؤرخ معظمها مابين القرنين الرابع والسادس م [3].

إن معاصرة الملوك لفترة تشييد لجدار جعلت الباحثة قادرة تنسب الضريح c إلى الملك ماسونا والضريح f إلى الملك ماستيناس ، وجاء في إعتقادها أنه مهما كان تقارب في هذه المعطيات مع ظروف بناء لجدار ، إلا أنه لا يمكن اعتبارها دلائل مقنعة تجعلها تنسب هذه المعالم إلى هؤلاء الملوك ، وذلك عدم وضوح الإقليم الجغرافي الذي مارس فيه هذين الملكين نفوذهما ،وعدم العثور على نقوش بهذه الأضرحة تخلَّد أسماء هذه الشخصيات على الرغم من كثرة النصوص اللاتينية بها ،هذا فضلا عن عدم توافق ظروف وسنوات حكم الشخصيات التي ذكرها بروكوب مع النقوش المكتشفة . وعدم توفر النصوص الأدبية و التاريخية للفصل في مسائل هوية ملوك لجدار. إضافة إلى ذلك أخضعت هذه الباحثة لتحليل عينتين من الخشب استخرجت من لجدار Bو C الأولى عبارة عن ناووس خشبي و الثانية وجدت مندمجة مع ملاط كلسي، أعطت الأولى تاريخ 410م أما الثانية تاريخ 320م، إلى جانب هذا عثر كامبس على العديد من الشواهد القبرية المستعملة ثانية في لجدار ترناتن

[1])د بلقاسم رحماني ،أبحاث ودراسات تاريخية وأثرية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع 2016،ص295
[2]) عروي عبد الله،مجمل تاريخ المغرب ،ط5 الدار البيضاء المركز الثقافي العربي،1996 ص113
[3]) مرجع سابق رابح لحسن ص ص 182-183

يؤرَّخ معظمها إلى أواخر النصف الثاني من القرن الخامس ميلادي ، أهمها تلك التي عثر عليها كادنا في إحدى المزارع القريبة من لجدار F، وهي عبارة عن نقش لاتيني منحوت على حجر رملي أعيد إستعماله يحمل سنة 494م ،وقد سمح ذلك بالإعتقاد أنَّ لجدار جبل العروي شيِّدت في فترة لاحقة . واستنادا على هذه المعطيات نستنتج أن لجدار جبل لخضر هي أقدم عمرا من مجموعة ترناتن ، وبالتالي من المحتمل أنَّها بنيت إبتداءا من النصف الثاني من القرن الخامس ، بينما شيدت لجدار جبل العروي المتأخرة خلال القرن السادس والنصف القرن السابع. وفي هذا الصدد تفترض الباحثة قادرة أن لجدار A أقدم عمرا حيث يعود بناءه إلى أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس، فهي تعتبر أن مشيِّده مؤسس الأسرة الملكية للجدار ،أما الضريح B فقد شيِّد حسبها لاحقا بفترة غير بعيدة نظرا لصغر حجمه وتأثر مخططه الهندسي الخارجي كثيرا بالجدار A بينما يعدَّ لجدار Cأكثر هذه المجموعة تأخرا وربَّما يعود بناءه إلى أواخر القرن الخامس م أو بداية القرن السادس م [1].

ـ وبعد تزامن الأحداث تكاثفت الأبحاث إنطلاقا من القرن20 ،حيث تم اكتشاف هذه الجدارات لأول مرة من طرف الرقيب الفرنسي هنري برنارد رفقة الجنرال لامورسيار سنة 1942م. كانت أولى المحاولات لدراسة هذه المعالم سنة 1865م من الولوج إلى داخل الضريح c وقدَم عنه وصفا مفصلا ، وفي سنة 1875م قام كل من mac carthyl و letourneux بوضع أرقام تعريفية لهذه الجدارات على شكل حروف لاتينية على غرار أعمال blanchere التي لم تكن كاملة ، كانت إكتشافات letourneux في غاية الأهمية حيث قام بإنجاز مخططات للجدارات و روسومات أنجزت من طرف المهندس Bourmancé بباريس لسنة ، وفي سنة 1882 م رجع blancheré إلى المنطقة وقام بدراسة علمية حول هذه المعالم تضمنت ثلاث محاور هي : وصفها ، تأريخها والبحث عن السلالات التي شيدتها. وبالتحديد بين سنتيي 1968م - 1970م أجرت الباحثة فاطمة قادرة أبحاث أثرية قيمة حيث كشفت الملحقات الخارجية وضبط مواقع كل لجدار الثلاثة عشر .كما حاولت تأريخ هذه المعالم إعتمادا على دراسة الأشكال الهندسية والرموز المسيحية كما سبق وذكرنا ،واستنتجت في النهاية أن لجدار ما هي إلا معالم جنائزية ذات تقاليد بربرية شيدت من طرف أمراء موريتانيين ، وقد صنفت لجدار كمعلم أثري منذ 1968/01/23م كما ضبط في إطار المحافظة المدمجة لمخطط التهيئة و التعمير[2].

4 ـ **الحالة الراهنة لمعالم لجدار والجانب الفني** لها:

يبلغ عدد هذه المعالم ثلاثة عشر معلما يتوزعون على مجموعتين أو مرتفعات ، ثلاثة في جبل لخضر والعشرة الأخرى في جبل العروي، فإذا كانت لجدار تشترك مع الأضرحة

[1]) نفس المرجع رابح لحسن ص 180

[2]) معالم عاصمة الرستميين ،صوت الغرب، R.C

الكبرى المعروفة : المدغاسن ،قبر الرومية ، في كونها معالم جنائزية تحتوي على مقابر وهي عادة عبارة عن أقبية تحت الأرض وأضرحة التي هي عبارة عن مبنى ضخم يضم رفات القادة والأباطرة المشهورين[1] ، فهذه المعالم المتواجدة في لجدار تستوحي شكلها الهندسي العام من بعض التقاليد البربرية القديمة،فإنها تنفرد عنهم ببعض المميزات الخاصة بها يمكن تلخيصها في مايلي :

ـ مظهرها الخارجي مستوحى من البازينات ذات القاعدة المربعة وتاج مدرج.

ـ تتوفر على ملحقات خارجية متنوعة لم تعرف من قبل مثل الفناء ، المعلم الصغير أسوار التسييج ،المنصة الشرقية والأحواض.

- بنيت كلها بالحجر المنحوت
- جدران القاعدة ومدرجات الهرم تغطي حشوا داخليا يتشكل عموما من الدبش و أحيانا من ملاطات رقيقة مرتبطة فيما بينها بواسطة ملاط كلسي .
- تقنيات بنائها شبيهة للتقنية OpusQuadratum وهي تقنية رومانية .

1- الضريح الأول "لجدار A ": يعتبر الضريح الوحيد الذي لازال قائما في المجموعة الأولى مجموعة جبل لخضر ، تميز هذا المعلم عن باقي المعالم المجاورة له بخصائص فريدة من موقعه الهام وتنوع منشآته الداخلية والخارجية ،فالضريح ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما القاعدة والهرم ، تتشكل من حوالي ثماني مداميك من الحجر المنحوت الكلسي، وضعت ممتدَة وتفصل بينهما فواصل محكمة بني بطريقة متقنة ،فهو هرمي الشكل ومدرج مغطى بالحجارة الصغيرة المتناثرة على السطح ، أما عن التاج الهرمي فلم يبقى من مدرجاته إلا الخمسة الأوائل الواقعة في المنحدر الشرقي ، وعلوه قد يصل إلى 13م [2]، فيشمل المعلم على فناء واسع ينحصر بين جدران الضريح ومبنى هرمي صغير و منصَة شرقية وسور واسع يسيج مجموعة هذه البناءات في الخارج.جاء هذا الضريح بمدخل مهيأ وراء مدرجات ، به ممر أفقي يوجد في الجهة الشرقية وهو عبارة عن رواق بطول 9م به رواق داخلي الذي يبلغ طوله 36م وفي أسفل تتخلله ثمانية غرف تتوزع بعدد غرفتين في كل ركن، وهي مربعة الشكل أبوابها بطول 1م وعرض 70سم .

- الضريح الثاني "الجدار B": يشغل هذا المعلم قمَة هضبة صغيرة ، تقع جنوب لجدار A يعتبر أصغر هذه المجموعة ، وهو مهدم لا تظهر منه إلا القاعدة السفلية و يشبه كثيرا لجدار A من حيث الشكل الخارجي غير أنه يختلف معه فيما يخص المخطط الداخلي فلجدار B يحتوي على بعض الأروقة المهدمة ولا مدخل بل كل ما هناك هو غرفة جنائزية تحت سطح الأرض دون أي ممر يقود إليها[3].

)د.عزت زكى حامد قادوس ، مدخل إلى علم الأثار اليونانية و الرومانية ، كلية الاداب ـ جامعة الإسكندرية 2005ص[1]92

) مرجع سابق رابح لحسن ، صص 150-[2]151

) نفس المرجع ، رابح لحسن ، ص[3]153

- الضريح الثالث "لجدار C" : يشغل قمة جبلية تقع جنوب غرب لجدار B أي الضريح الثاني ، يشبه هذا الضريح لجدار A من حيث البنايات الداخلية ، غير أنه يختلف عنه في عدم توفره على ملحقات خارجية ما عدا بناء صغير مربع الزوايا ، حيث يأخذ تاجه المدرَج شكل هرم مبتور و منخفض ، مدخله مهدم حاليا ، وهو عبارة عن فتحة به سلم ذو سبع درجات تؤدي إلى أروقة داخلية تنتشر بها ستة غرف . به رواق داخلي يأخذ شكل حرف Uباللاَتينية.

ب-/ جدارات جبل العروي : (ترناتن)

يبلغ عدد لجدار مجموعة ترناتن عشرة أضرحة يتوزعون بشكل غير منتظم على قمم جبل العروي ، تسعة ينتشرون على قمة مرتفع واحد ، وواحد يحتل القمة الأكثر إرتفاعا.
الضريح الأول "لجدار F": على عكس جبل لخضر لم تحظى لجدار جبل العروي باهتمام الباحثين ، اهتموا بلجدارF الذي يعتبر أكبر المعالم الأثرية في المنطقة و الوحيد الذي مازال قائما سميً محليا بالكسكاس، نسبة لشكله الذي يشبه الآنية التي توضع في القدر ويبلغ ارتفاعه حوالي31م ،لم يبقى اليوم من تاجه الهرمي سوى بعض الحجارة المتناثرة يظهر اليوم على شكل كتلة من الركام كما تبينه الصورة 12 و جدت بناءات ملحقة مشابهة كثيرا لتلك الموجودة في جدارات جبل لخضر.فيما يخص المدخل فهو يوجد حاليا اثنان: مدخله الرئيسي فهو عبارة عن غرفة من غرف الزوايا الصغيرة سطحها مهدم ،أما المدخل الثاني فهو على اليسار الصور رقم 27 هو على شكل قوس ينتهي بغرفة مربعة الشكل تقريبا مثل مدخل قبر الرومية ،وهو يبدو ضيقا يأخذ شكل قبَة[1].يحتوي على أروقة تؤدي إلى الغرفة الأولى حيث نجد أربعة مداخل ومخارج متقابلة ، ويمكن الاختصار بأن البيبان جهزا للإغلاق ينزلقان عبر حزات عمودية الأول يصل إلى ثلاث غرف مركزية متتالية تبعد كل واحدة عن الأخرى بمسافات متساوية ومزودة بأنظمة الإغلاق وبينهما ممرًات صغيرة.من خلال مخطط الأروقة والغرف فهو يشبه المتاهة حيث ننطلق من الغرفة الأولى وبعد خمسة غرف نجد أنفسنا في الغرفة الأولى التي انطلقنا منها لاحظ المخطط رقم 1.

الجدارات الأخرى بجبل العروي :

كما ذكرنا سابقا أنه يوجد تسعة معالم أخرى متوفرة بجوار ضريح الكسكاس ، فجميعها تهدمت وأصبحت عبارة عن كوم من الحجارة ولا يوجد سبيل لولوجها و الدخول إليها ولهذا يستحيل وصفها بوضوح بسبب شدة تهدمها وكثرة الأنقاض التي تغمرها وهذا ما نراه في الصور للجدارات التسعة.

[1]) نفس المرجع ، رابح لحسن ، ص163

استعملت في بناء هذه المعالم أنواع من الحجارة الرسوبية التي تميزت أنها ذات تركيب بنائي طبقي ، والتركيب الطبقي بالنسبة للأحجار الرسوبية يعتبر عن طاقة الوسط الحامل لترسيب هذه المواد [1]. وهذه الحجارة الرسوبية نوعان : الرملية والكلسية ، فنجد الرملية استعملت كثيرا في التسقيف ،والحجارة الكلسية الكبيرة المنتظمة و المصقولة استعملت بكثرة في كل المعالم .

أما عن الجانب الفني فجاء في معالم لجدارعدة زخارف هندسية ، حيوانية ،ونباتية وبعض النقوش الأخرى ، ومن بين معالم جبل لخضر يعتبر لجدار A الوحيد الذي يزخر بأنواع عديدة ومتنوعة من الزخارف و الرسومات و الكتابات له عكس لجدار F الذي على الرغم من كثرة وتنوع زخارفه الهندسية ورسوماته وكتاباته إلا أنها لا تشكل مظهرا فنيا خاص به ، بل تمثل فقط أشكال تزين في مجملها أحجار أعيد استعمالها ثانية إذ غالبا ما نصادف صور وأشكال تارة مستوحاة من الفن المسيحي وتارة أخرى تعبر عن نمط الحياة اليومية كمشاهد الصيد مثلا الزخارف من الخارج مثل الثور وغرابين متقابلين و حصان وتعدد الزخارف الهندسية في كل من الجبلين انظر الصور رقم 8 ، 9 ، 10.

أما النقوش توجد بكثرة في لجدار A ، وتقريبا جل النصوص المكتشفة في لجدار جبل لخضر يصعب اليوم قراءتها نظرا لتشوهها وفقدان الكثير من حروفها وعدم توفر مؤشرات تساعدنا على ذلك [2].

5- مسببات التلف للمعالم وتدابير وقائية لمعالجتها :

تختلف هذه المسببات من عوامل داخلية وخارجية فالعوامل الداخلية تشمل على كل ما يتعلق بالخواص الطبيعية والكيميائية للحجر أو الصخور و تركيبها الكميائية وصلابتها ، والمواد الرابطة الداخلية في تكوينه فمثلا الحرارة بداخل المعلم حيث تمتد مواد البناء بارتفاع درجة الحرارة و تتقلص بانخفاضها ، و بتكرار العملية تتشقف الأسطح الخارجية وهذا مايسبب بأضرار وتشققات وتصدعات في الحجارة .

أما عن العوامل الخارجية التي تحيط بالمعالم و بأثارها تسبب بعمليات تلف مستمرة ومختلفة في تلك الأحجار واندرجت إلى مسببات تلف طبيعية منها الرياح و الأمطار والثلوج فعادة ما تكون الرياح عبارة عن مناشير متحركة تشوه وتتلف الأسطح الحجرية فتكون محملة بالرمال والغبار والحصى الصغيرة وتأثيرها يكمن في قدرتها على التغلغل داخل الثقوب الموجودة في جدران المعالم وتزيد من حجم هذه الجدران كما أنها تحمل معها

[1]) د. محمد عبد الهادي محمد .دراسة علمية في ترميم وصيانة الأثار غير العضوية . مكتبة الزهراء الشرق ، القاهرة .1997ص 89
[2])نفس المرجع رابح لحسن ص167

بذور النباتات وتستقر في ثقوب الجدران وتنمو بداخلها[1]. وبالنسبة للثلوج و الأمطار فإن الغزيرة منها المتواصلة تزيل المونة الكائنة بين حجارة البناء وتضعف أساسات بنيتها وتتلف الحجارة و تتقشر سطوحها خاصة التي تحمل النقوش و الزخارف .

والزلازل التي يكمن خطرها في عدم التنبؤ بحدوثها وهي أخطر ما يصيب المباني من أضرار تعمل هزاتها الإرتدادية على تدمير أقسامها العليا و الأجزاء من معالم لجدار مثل السقوف والأهرامات المدرجة .

مسببات التلف البشرية: قد يكون الإنسان بحد ذاته مسببا في التلف عن طريق التخريب إما العمدي أوغير العمدي ، وذلك بسرقة مواد البناء واستعمالها في بناء جديد للمشاريع ، وكذلك البحث عن الكنوز في هذه المعالم ، ووجود كتابات على الجدران وعلى النقوش والزخارف وقد نجد تخريب في إجراء الترميم والإصلاح من قبل من ليس له خبرة بالترميم دون التقيَّد برأي المختصين والعلماء ، ويؤدي هذا إلى طمس المعالم وتشويه أصالتها[2].

مسببات تلف بيولوجية وهي النباتات:هي جميع النباتات الطفيلية التي تلتصق على سطوح مواد البناء وتسبب تشوه في أسطحها خاصة الحاملة للنقوش و الحيوانات و الحشارات منها الطيور التي تسبب في بناء الأعشاش في الثقوب والفراغات خاصة الموجودة في السطوح . أما الضرر الأكبر فهو فضلاتها الخطيرة لأنها تحتوي على عدة أحماض ، إذ تغلغلت إلى مواد البناء فسوف تتعامل مع تراكيبها الداخلية ، مسببة خللا داخليا يفكك ترابط مكوَنات هذه المواد فمثلا الخفاش الذي يسبب هذا الكائن بقعا بنية داكنة خاصة في فترة حيضها وهذه البقع إذا أصابت الجدران وخاصة الحاملة للنقوش و الزخارف والكتابات فإنَه يصعب نزعها[3]، إضافة إلى الأغنام وفضلاتها ، كون هذه المعالم تقع في منطقة رعوية وكثيرا ما شاهدنا دنو الرعاة بأغنامهم إلى هذا المكان .

ولطالما كانت لهذه المسببات التلف أضرارا إلا ولها بعض الحلول المقترحة لمعالجة مسببات تلف المعالم ، كما ذكرنا سابقا الموقع يعاني الكثير من الأضرار تستدعي التدخل إلى الترميم والصيانة و المحافظة ، و ذلك بتنظيف المعلم و محيطه من النباتات و الحشائش و الأشواك و كذلك فضلات الحيوانات التي تشوه الموقع ، هناك أيضا الحجارة المتناثرة حول الموقع ، والتي يمكن جمعها ووضعها في مكان واحد ، وبعضها الأخر يحتوي على نقوش يجب معالجتها وتنظيفها وضعها في المتحف ، ومعالجة التصدعات بملىء الفراغات بملاطات و استكمال الأجزاء الناقصة ، المداخل كذلك مطمورة بالحجارة يجب إزالتها من أجل تسهيل الدخول إلى المعالم التي مازالت نوعا ما مثل لجدار A و ضريح الكسكاس

[1]) هزاز عمران ، جورج دبوره ،المباني الأثرية ترميمها والحفاظ عليها ، منشورات وزارة الثقافة والأثار والمتاحف ، سوريا، 1997 ،ص155
[2]) د. أحمد إبراهيم عطية ، م.عبد الحميد الكافي، حماية وصيانة التراث الأثري ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر،2003،ص125
[3]) مرجع سابق معتز شاهين ، ص179

وكذلك إزاحة الحجارة من داخل المعالم في الغرف والأروقة لأن هذا الركام يسبب الرطوبة و مأوى للقوارض والحشرات . وذلك بوضع مجاري مائية لتصريف مياه الأمطار من الولوج للأساسات ، كما يمكن تشجير محيط المعلم ، لتفادي إنجراف التربة ، أما عن الزلازل لا يمكن معالجتها إلا إذا أمكن اهتمام المتخصصون من شتى فروع المعرفة في تقوية المباني وتدعيم المباني ضد مخاطر الزلازل من خلال إجراء بعض التعديلات المعتمدة على مساهمة علماء الآثار والمهندسين والفنانين لجعل المبنى مقاوما للزلازل[1]

ـ أيضا نشر الوعي وحب التراث بين أفراد المجتمع قد يكون طريقة لحماية الثراث لكن هذه الطريقة فشلت ولم تتبقى إلا طريقة وتطبيق العقوبات الصارمة على المخالفين لمن يتجرأ بالمساس بالتراث[2]

) د. محمد عبد الله ، إعادة تأهيل المباني الأثرية والتراثية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2015 ، ص[1]145
) مرجع سابق، د. أحمد إبراهيم عطية ، م. عبد الحميد الكافي ، ص 130 [2]

الفصل الثالث

الإطار

التطبيقي

تاريخية

ومونوغرافية

-الفصل الثالث:الإطارالتطبيقي :

1- بطاقة تقنية حول العمل :

- الموضوع : روبورتاج مصور حول معالم لجدار
- العنوان : كنوز تيهرت " المعالم الأثرية لجدار"
- الموقع : فرندة ، تيارت
- النوع الصحفي : ربورتاج مصور
- إعداد : محوز خيرة ، بن قناب خديجة
- الموسيقى : العود
- الشخصية المستهدفة : باحث علم أثار والأستاذ الجامعي " محوز رشيد "، " طاعة فتيحة باحثة أثرية بالديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية تيارت
- نوع الكاميرا : SONY ، هاتف نقال
- التركيب : سيد علي بمساعدة قينان نجيب
- نوع برنامج التركيب : Adobe PremierePowerDirector
- الجمهور المستهدف :الجمهور العام للتعرف على هذا المعلم التاريخي والأثري .
- مدة الروبورتاج : 13دقيقة

2- مراحل إنجاز الروبورتاج المصور : (مراحل التصوير) :

1- مرحلة ما قبل التصوير:

أ ـ **التحضير**: تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في إنجاز الروبورتاج الجيد ، فهي تعد بمثابة نقطة البداية ، والنقطة الأساسية التي تنطلق منها الدراسة . فتقوم بتحويل أفكارنا إلى كلمات وصور على الورق ، فبعد طرح الفكرة على الأستاذ المشرف في إختيار الموضوع التي كانت خطوة أولية إنطلاقا بالحصول على التراخيص اللازمة في إنجاز العمل وضعنا مخطط لكل مراحل التصوير ، وجمعنا بعض المشاهد والمعلومات من الإنترنيت ، كما قمنا بتجهيز المعدات للنزول على الميدان .

ب ـ **المعاينة**: تسمى مرحلة الإستطلاع ، تأتي مباشرة بعد إختيار الموضوع ، يتم فيها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالموضوع . في هذه المرحلة يتم التعرف على الأماكن المراد التصوير فيها كبداية لعملية مباشرة في إجراء الروبورتاج المصور،ونظرا لشساعة الموقع وتوزع الأضرحة في أماكن متباعدة عن بعضها فقسمنا العمل إلى جزئين للتعرف على الأضرحة حسب تموقعهما ، توجهنا أولا إلى " جبل العروي " ثم إلى " جبل

لخضر " ، إلى جانب ذلك قمنا بضبط المواعيد للنزول إلى الميدان وموعد مع الباحث لعلم الآثار والأستاذ الجامعي تخصص علم أثار محوز رشيد.

ج ـ **السيناريو** :تعرفه الدكتورة رفعت عارف الضبع على أنه النص النقي المكتوب بطريقة تربوية ويشمل كل ما يتعلق بالأفلام والمسلسلات والمسرحيات والبرامج من الصوت والصورة الحقيقية والتخيلية وأدوار الممثلين وفريق العمل ، ويعد أحد فروع الإعلام التربوي...وترى سوزان القليني السيناريو بأنه سرد للأحداث في شكل صورة وصوت أو هو كل ما نراه وما نسمعه من الشاشة مكتوبا على الورق بطريقة فنية معينة[1]

أ ـ **جنيريك البداية**: جاء الجينيريك عبارة عن تقديم لموضوع الروبورتاج

ب ـ **المحتوى** : وبما أن معالم لجدار تتوزع على مرتفعات جبلين فقسمنا العمل إلى جزئيين حيث قمنا بزيارة مجموعة ترناتن أولا ثم لجئنا إلى مجموعة جبل لخضر ثانية ، فبدأنا بتسليط الضوء على بعض المشاهد المختارة المتمثلة في مايلي :

ـ **المشهد الأول**: الذي جاء تصوير خارجي / استخدمت فيه اللقطات العامة / للطريق المؤدية إلى معالم لجدار .

ـ **المشهد الثاني**: تصوير خارجي / لقطات عامة وأخرى مقربة / لمعالم جبل العروي وضريح الكسكاس .

ـ **المشهد الثالث** : تصوير خارجي / لقطات عامة خلفية / الدخول إلى المعلم .

ـ **المشهد الرابع**: تصوير داخلي / تنوع اللقطات من عامة ومقربة ومقربة جدا / تصف المظهر الداخلي لضريح الكسكاس .

ـ **المشهد الخامس**: تصوير خارجي / لقطات عامة / جاء فيه تصوير للحجارة المتناثرة التي تسطو ضريح الكسكاس .

ـ **المشهد السادس**: مقابلة /تصوير داخلي / مركز الأبحاث والدراسات الأثرية/لقطة عامة / الباحثة طاية فتيحة

ـ **المشهد السابع** : مقابلة تصوير داخلي / مركز الأبحاث والدراسات التاريخية والأثرية / لقطة متوسطة للباحث علم أثار محوز رشيد/ أصل تسمية لجدار.

ـ **المشهد الثامن** : تصوير خارجي /لقطات عامة / تبين الطريق المؤدية على إلى الجبل الثاني جبل لخضر والأضرحة المجاورة له .

[1]) د.رفعت عارف الضبع ، السيناريو ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1 ، 2010 ، ص14

ـ المشهد التاسع: تصوير خارجي / لقطات عامة / للضريح الأول لجبل لخضر/ استخدمنا الحركة البانورامية مختلفة الإتجاهات وزوايا تصوير مختلفة للوصف الخارجي للضريح .

ـ **المشهد العاشر**: تصوير خارجي / لقطات عامة ، قريبة ، وحركة الزوم والبانورامية والزوايا المرتفعة والمنخفضة / لوصف ضريح جبل لخضر.

ـ المشهد الحادي عشر: مقابلة/ جاء تصوير خارجي / عند مدخل الضريح لخضر / مستخدمين زوايا تصوير أمامية وحركة ثابتة / ولقطة حزامية للأستاذ الجامعي محوز رشيد قسم علم أثار وباحث علم أثار / الإشارة إلى تاريخ الإكتشاف للمعالم .

ـ **المشهد الثاني عشر**: تصوير خارجي / جبل لخضر / لقطات عامة

ـ **المشهد الثالث عشر:** مقابلة تصوير عند مدخل الضريح الأول لجبل لخضر/لقطة صدرية
ـ **المشهد الرابع عشر**: تصوير خارجي / لقطات عامة ومقربة / النقوش والرسومات على جدران الضريح

ـ **المشهد الخامس عشر**: تصوير خارجي / لقطة عامة للطالبتين في جبل لخضر

ـ **المشهد السادس عشر**: تصوير داخلي / تنوع اللقطات العامة والمقربة جدا وحركة الزوم والثابتة ، والزوايا المرتفعة والمنخفضة / الوصف الداخلي للضريح

ـ **المشهد السابع عشر**: تصوير خارجي / تعليق الطالبة / لقطة المتوسطة

ـ **المشهد الثامن عشر**: تصوير خارجي / لقطات عامة ، مقربة / للضريح جبل لخضر والحجارة المتناثرة فوق المدخل والهرم

ـ وطبعا جاءت بين هذه المشاهد واللقطات موسيقى وتعليق من حين إلى آخر .

ج ـ جنيريك النهاية .

2 ـ **مرحلة التصوير** : في هذه المرحلة التي تعد من أهم المراحل إنتاج الروبورتاج والتي تتوقف على عدة عوامل منها آلة الكاميرا ومساعدي التصوير، فانطلقنا في التصوير ، فقد تطرقنا إلى المعالم مرتين كون أن المعالم متباعدة عن بعضها، وبعد الانتهاء من التصوير تم حصولنا على مادة فيلمية مصورة تقدر بساعتين تقريبا ، وبعدها تأتي المرحلة النهائية .

3 ـ مرحلة مابعد التصوير :

أ ـ **المشاهدة** : بعد الإنتهاء من التصوير قمنا بمشاهدة ما تم تصويره بتمعن لإختيار اللقطات الواجب إدراجها واختيارها في الروبورتاج ، والتي تخدم الموضوع بصورة أفضل

واستبعاد بعض الصور الغير الصالحة لتسهيل عملية التركيب .

ب ـ المونتاج : هو عملية فنية تشمل تركيب الصور وترتيبها ، وهو مرحلة جد مهمة في الروبورتاج ، تهدف هته العملية إلى اختيار اللقطات المصورة لخلق تأثير فني[1] وببعض المساعدات انطلقنا في ترتيب اللقطات المكتسبة والمختارة لإدراجها في خلية التركيب بشكل يخدم الروبورتاج مرورا بمرحلة القطع ثم إعادة اللصق أو الوصل من جديد مع فواصل الإنتقال من مشهد إلى آخرو الاستغناءعن اللقطات الغير الملائمة ، وهذا وفق سيناريو مسطر من أجل تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية المخصصة للروبورتاج .

ج ـ المزج : والمزج قد يتم فيه مزج نهاية اللقطة السابقة مع بداية اللقطة التالية لها ويكون ذلك عن طريق تركيب الإخفاء التدريجي و الظهور التدريجي فوق بعضهما[2] والمزج هنا نقصد به مزج الأشرطة الصوتية بالتزامن مع شريط الصور ، وإختيار مقاطع موسيقية وتنزيلها في ضمن الروبورتاج وتتم هذه العملية بعد الانتهاء من عملية التركيب.

د ـ الموسيقى : هي عنصر من عناصر اللغة السينيمائية ، فإن الموسيقى تؤلف عادة بعد أن يتم المونتاج ، وهي تعتبر مرحلة مكملة ومتممة للحالة الميزاجية والإيقاع في القصة والتصوير والمونتاج. وهي بذلك تزيد الروبورتاج روعة وجمال ، وإستعملنا موسيقى هادئة المتمثلة في العود ، تلائم الموضوع وتتماشى مع التعليق اعتبار أن الروبورتاج يتناول موضوعا تاريخيا أثريا سياحيا.

ه ـ التعليق : هو توجيه الحديث بواسطة إحدى الشخصيات أو الراوي خارجي إلى الجمهور مباشرة ، وهي طريقة مؤثرة من ناحية الشرح رغم أنها تقليدية ومكررة ، ويمكن استخدام طريقتين للتعليق ، الطريقة الأولى يظهر فيها الراوي على الشاشة والطريقة الثانية لايظهر فيها الراوي تسمى الصوت فوق التعليق وهي أقل مباشرة وأكثر إمتاعا يسبب إضافة البعد البصري إلى المشهد[3]. و هو الشرح والتفسير وإصباغ المعاني الكاملة على الأخبار في إطار وجهة نظر محددة[4]فاعتمدنا على تعليق الصوت فوق الصورة .

ـ نص التعليق : ....على بعد 30كلم جنوب ولاية تيارت ، وعلى الحدود بين بلديتي فرندة وتوسنينة ، تقع المعالم الأثرية لجدار . التي يبلغ عددها ثلاثة عشر معلما .....تتوزع على جبلين متباعدين عشرة معالم على مرتفعات جبل العروي ، والمعالم الثلاثة الأخرى على مرتفعات جبل لخضر...

1)د . محمد معوض ، دبركات عبد العزيز ، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، دار الكتاب الحديث

) د. منى صبان ،من مناهج السيناريو والإخراج و المونتاج ، المؤسسة العربية للسينما والتلفزيون ، دار المجدلاوي ، عمان ، 2010 ، ص[2]189

[3]) مرجع نفسه د. منى الصبان ص 622.

) مرجع سابق ، نصر الدين العياضي ، ص79 .[4]

.....دوار العروي رغم فقره يحتوي على مواقع أثرية فريدة من نوعها ...تتمثل في معالم جنائزية يعود تاريخها حسب المصادر المحلية على 16 قرنا ....لجدار جبل العروي ...لم يتبقى منها إلا معلما واحدا لازال قائما ويسمى محليا بالكسكاس ،.. وهو أكبر المعالم في المنطقة كلها . ..... للدخول إلى هذا المعلم نجد صعوبة للولوج إليه.....باعتبار أن مدخله جاء عبارة عن فتحة صغيرة مهيأة على شكل قوس ...مؤدية إلى أنفاق وأروقة صغيرة يسودها ظلام دامس...توصلنا إلى غرف جنائزية مختلفة الأحجام والأشكال ....عددها عشرون غرفة جاءت على شكل المتاهات .....مداخلها تحتوي على نقوش وزخارف على الحجارة المسطحة جاءت من الإعتقادات المسيحية .

هي غرف خالية ، فهي لاتحتوي على جثث ولا كنوز ولا أغراض .....الغرف تحتوي على معابر صغيرة ، حيث يعتقدون أن أرواح الأموات تخرج لتعود للأحياء .... وهذا ما كان يعتقدها الأجداري آنذاك .....

القبور الجنائزية التي تعرف بلجدار جبل العروي الفريدة من نوعها ، إتفق الباحثون على فترة تأريخها تعود إلى القرن الخامس والسادس ميلادي ....بنيت في فترة متأخرة على المجموعة الثانية ، مجموعة جبل لخضر .

..... بالقرب من جبل العروي ، نجد لجدار من طراز آخر ...معالم جبل لخضر ، الذي يضم ثلاثة أضرحة متجاورة وعلى رأسها الضريح الأول الذي لازال قائما ومحافظا على شكله الحقيقي ، وتنوع منشآته الداخلية والخارجية .....

فهو هرمي الشكل جاءت قاعدته على شكل مربع على عكس الأضرحة الأخرى المعروفة مدغاسن ، وقبر الرومية ، بنيت بالحجارة المنحوتة ذات الحجم الكبير ..... إحتوى هذا الجدار على أسوار للتسييج ، وأحواض لغسل الموتى ..... كما يزخر برسومات تتمثل في غالبيتها على حيوانات ... قد تدل على الحياة اليومية التي كانوا يعيشونها وأشكال هندسيةقد يستدل بها لمعرفة تاريخ هذه المعالم.

....أروقة مبنية بالحجارة الرملية المسطحة .. . تتخللها غرف مربعة الشكل عددها ثمانية تتوزع بعدد غرفتين في كل ركن .....جاءت هذه الغرف لدفن الملوك والأباطرة خلفت لغز وغموض تخفي أسرارا تاريخية تعود إلى القرن الرابع والسابع ميلادي ..... هته المقابر الجنائزية مازالت صامدة وشامخة .... بينما المدينة القديمة لتوسنينة مردومة تحت الأرض لم تكشف بعد عن ماهية الإنسان للذي كان سببا في بناء حضارة تبقى دائما دليلا للإستكشاف والبحث .

3/ - <u>تصميم الشارة</u> : أ - <u>بداية الشارة :</u>

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص سمعي بصري ماستر 2

تقدم: وربورتاج مصور لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال (تخصص سمعي بصري)

بعنوان : كنوز تيهرت " المعالم الأثرية لجدار"

من إعداد:

محوز خيرة ، بن قناب خديجة

تحت إشراف الأستاذ :بعلي محمد السعيد

السنة الجامعية : 2018 م - 2019م .

ب - نهاية الشارة : كنتم مع

روبورتاج مصور بعنوان :كنوز تيهرت " المعالم الأثرية لجدار"

إعداد: محوز خيرة ، بن قناب خديجة .

إشراف الأستاذ : بعلي محمد السعيد .

تصوير: بن قناب خديجة

مساعدة : كعيبيش محمد

تعليق : محوز خيرة

تركيب : سيد علي بمساعدة قينان نجيب

موسيقى : العود

نتقدم بالشكر الخالص إلى منساهم من قريب و بعيد في إنجاز هذا العمل .

السنة الجامعية : 2018م - 2019م.

4- **التقطيع التقني** : أ - جنيريك الربورتاج :

الرقم	المدة	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	التعليق	الموسيقى
1	40ث	صور ثابتة	/	/	/	/	عود

ب - محتوى الربورتاج :

الرقم	المدة	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	التعليق	الموسيقى
2	24 ث	الطريق المؤدية إلى المعالم	عامة	أمامية	عادية	على بعد 30 كلم جنوب ..... ثلاثة عشر معلما	منخفضة
03	9ث	لافتة معالم لجدار	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	منخفضة	التي تتوزع جبلين متباعدين..... مرتفعات جبل لخضر	منخفضة
04	5ث	منطقة دوار العروي	عامة	ثابتة	عادية	دوار العروي رغم فقره....	منخفضة
05	5 ث	ضريح الكسكاس	عامة جدا	ثابتة	منخفضة	يحتوي على معالم أثرية فريدة من نوعها	منخفضة
06	3 ث	ضريح الكسكاس	عامة	ثابتة	منخفضة	تتمثل في معالم جنائزية	منخفضة
07	9 ث	أحد أضرحة جبل العروي	مقربة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	منخفضة	يعود تاريخها ..... ستتة عشر قرن	منخفضة
08	4 ث	جبل العروي	مقربة	ثابتة	عادية	لجدار جبل العروي	منخفضة
09	18 ث	ضريح الكسكاس	عامة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	لم يتبقى منها إلا ..... في المنطقة كلها	منخفضة
10	15 ث	ضريح الكسكاس	مقربة جدا	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	//////////	مرتفعة
11	18 ث	مدخل ضريح الكسكاس	عامة	ثابتة	خلفية	للدخول إلى المعلم نجد صعوبة للولوج إليه .....على شكل قوس	منخفضة
12	6ث	أروقة	عامة	أمامية	عادية	مؤدية إلى أنفاق يسودها ظلام دمس	منخفضة

13	7ث	الغرفة الأولى	مقربة	رأسية من الأعلى إلى الأسفل	منخفضة	////	مرتفعة
14	3 ث	الغرفة الثانية	مقربة	من الأعلى إلى الأسفل	عادية	توصلنا إلى غرف جنائزية .....بنيت على شكل المتهات	منخفضة
15	10 ث	الغرفة الثالثة	مقربة	أمامية	عادية	مداخلها تحتوي على .....نقوش	منخفضة
16	6ث	النقوش	مقربة جدا	ثابتة	عادية	مستوحاة من الإعتقادات المسيحية	منخفضة
17	11 ث	حائط لأحد الأروقة	مقربة	بانورامية من اسفل إلى أعلى	منخفضة	////	مرتفعة
18	8ث	نقوش الجدران	مقربة جدا	ثابتة	عادية	//////	مرتفعة
19	8 ث	احد الغرف	مقربة	رأسية من الأسفل إلى الأعلى	منخفضة	هي غرف خالية فهي لاتحتوي .....ولا أغراض	منخفضة
20	17 ث	المعابر والأنفاق	مقربة	حركة الزوم	عادية	الغرف تحتوي على معابر .....الأجداري آنذاك	منخفضة
21	3ث	زخرفة	مقربة جدا	ثابتة	عادية	/////	مرتفعة
22	4ث	جدران أحد الغرف	مقربة	ثابتة	عادية	///////	مرتفعة
23	15 ث	جدران مخربة	مقربة	حركة الزوم	عادية	///	مرتفعة
24	2ث	المخرج	مقربة	أمامية	عادية	//////	مرتفعة
25	14 ث	الحجارة المسطحة لضريح الكسكاس	مقربة	متحركة بانورية من اليسار إلى اليمين	عادية	القبور الجنائزية التي تعرف بلجدار.....مجموعة جبل لخضر	منخفضة
26	15 ث	مقابلة	إنسجامية	ثابتة	عادية	تعليق الباحث	////
27	18 ث	مقابلة	أمريكية	ثابتة	عادية	تعليق الباحث	////

28	6ث	طريق جبل لخضر	عامة	بانورامية من اليسار إلى	مرتفعة	بالقرب من جبل العروي نجد لجدار من طراز آخر	منخفضة
29	5ث	منظر للأضرحة	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	مرتفعة	/////////	مرتفعة
30	12 ث	طريق جبل لخضر	مقربة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	عادية	الذي يضم ثلاثة أضرحة ....المنشآت الداخلية والخارجية	منخفضة
31	17 ث	الجهة الأمامية لجبل لخضر	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	منخفضة	///////	مرتفعة
32	35 ث	الشخصية	صدرية	أمامية	عادية	تعليق الباحث	///
37	7ث	منظر جبل لخضر	عامة	ثابتة	عادية	فهو هرمي الشكل.....مربعة الشكل ...	منخفضة
38	18 ث	جدار جبل لخضر	مقربة	بانورامية من اليسارإلى اليمين	عادية	على عكس الأضرحة المعروفة الأخرى.....	منخفضة
39	25 ث	جدار ثاني جبل لخضر	مقربة	رأسية من الأعلى إلى الأسفل	منخفضة	بنيت بالحجارة المنحوتة ذات الحجم الكبير	منخفضة
40	8ث	وصف الضريح	عامة	من اليمين إلى اليسار	منخفضة	//////	مرتفعة
41	13 ث	حجارة المنحوتة	مقربة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	منخفضة	////////	مرتفعة
42	5ث	حجارة منحوتة	مقربة جدا	من الأسفل إلى الأعلى	منخفضة	/////	مرتفعة
43	47 ث	جدارات	عامة	حركة الزوم	منخفضة	إحتوى هذا الجدار على أسوار للتسييج	منخفضة
44	11 ث	احواض للجدارات	عامة	بانورامية من اليمين يسار	مرتفعة	وأحواض لغسل الموتى	منخفضة
45	36 ث	رسومات وزخارف	مقربة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	كما انه يزخر بروسومات .....قد يستدل بها لمعرفة تاريخ هذه المعالم	منخفضة

46	39 ث	مقابلة		أمامية	عادية	تعليق الباحث	///
47	14 ث	طالبتين	عامة	أمامية	عادية	///////	مرتفعة
48	24 ث	المدخل إلى المعلم	عامة	ثابتة	عادية	/////	مرتفعة
49	9ث	أرجل الطالبتين	عامة	ثابتة	عادية	//////	مرتفعة
50	23 ث	أروقة الضريح	مقربة	أمامية	عادية	أروقة مينية مبنية بالحجارة المسطحة	منخفضة
51	24 ث	غرف داخلية	مقربة	امامية	عادية	تتخللها غرف مربعة الشكل .....في كل ركن	منخفضة
52	5ث	زخارف على الجدران	مقربة	ثابتة	منخفضة	جاءت هذه الغرف لدفن الملوك .....والاباطرة	منخفضة
53	12 ث	الغرف	عامة	من اليسار إلى اليمين	عادية	خلفت لغز وغموض .....زوالسابع ميلادي	منخفضة
54	19 ث	المخرج	عامة	من الأسفل إلى الأعلى	منخفضة	//////	مرتفعة
55	8ث	الطالبة	حزامية	ثابتة	عادية	تعليق الطالبة	/////
56	20 ث	الحجارة المسطحة فوق المدخل	مقربة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	منخفضة	هذه القبور الجنائزية مازالت صامدة وشامخة .....زززبناء حضارة تبقى دليل الإستكشاف والبحث	منخفضة
57	16 ث	جنيريك النهاية	//	//	//	//	مرتفعة

خاتمة

خاتمة :

كانت دراستنا تستهدف الموقع الأثري لجدار ،الذي يعتبر لغز يخفي أسرار تاريخية، فبتسليط الضوء على الغموض التاريخي ، فنجد فترة بنائها متأخرة عن غيرها من المعالم الجنائزية في شمال الجزائر . فقد تكون من الأرجح تعود إلى القرن الرابع ميلادي ، فقد كشفت دراسة المدافن خلال الوجود الفرنسي والعشريات الأولى من الإستقلال عن حقائق علمية هامة تتعلق أساسا بالجانب الديني والفني والمعماري ، كما سمحت بالتعرف على الكثير من الممارسات والعادات الجنائزية وكذا الفنون الهندسية المختلفة الشائعة لسكان تلك الفترة الذين هم من أطلقوا التسمية للجدار أو الجدار على هذه المعالم الجنائزية .

رغم أن هذه المعالم الأثرية تروي تاريخ لأمتنا غير أنها لم تحظى بالإهتمام ، فهي تشهد حالة مزرية ومهددة بالزوال نظرا للظروف الطبيعية التي توجد فيها و لا ندري أن عصر إهمال التراث بالجزائر سيمضي أم أنه سيبقى مزيدا من الوقت للتخريب وتمزيق صفحات التاريخ التي كانت تكتبها هذه المعالم الأثرية .

وكثيرا ما يتخذ بعض المسؤولين الساهرين على حماية التراث ببلادنا ، غموض تاريخ الشواهد الأثرية ذريعة بالإهمال و اللامبالاة ، وإلى متى ستبقى صفحات تاريخها العريق تتطاير الواحدة تلوى الأخرى ، حتى نضيع كتاب بأكمله وتصبح بلدنا بدون تاريخ .

ملاحق وصور

الملاحق و الصور :

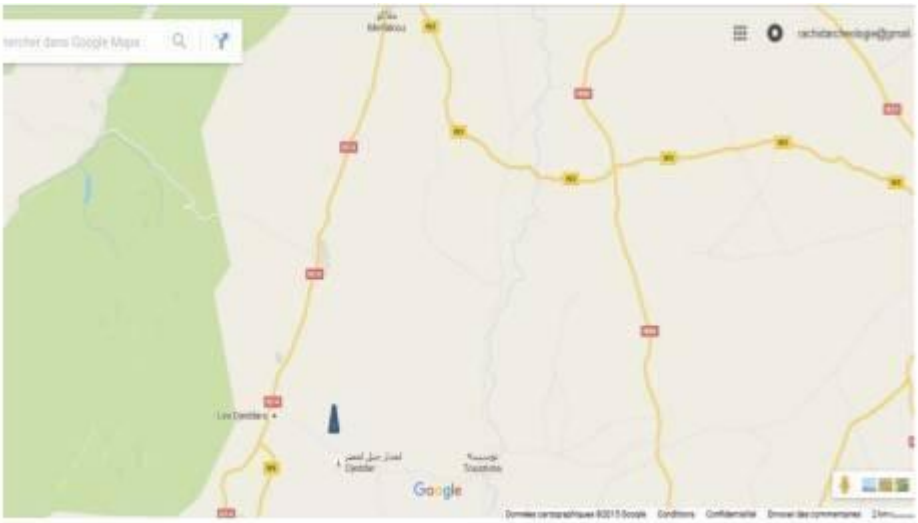

خريطة رقم 01 خريطة تبين تموقع جبل لخضر

خريطة رقم 02 خريطة تبين تموقع جبل العروي

مخطط رقم 1 معلم جبل العروي

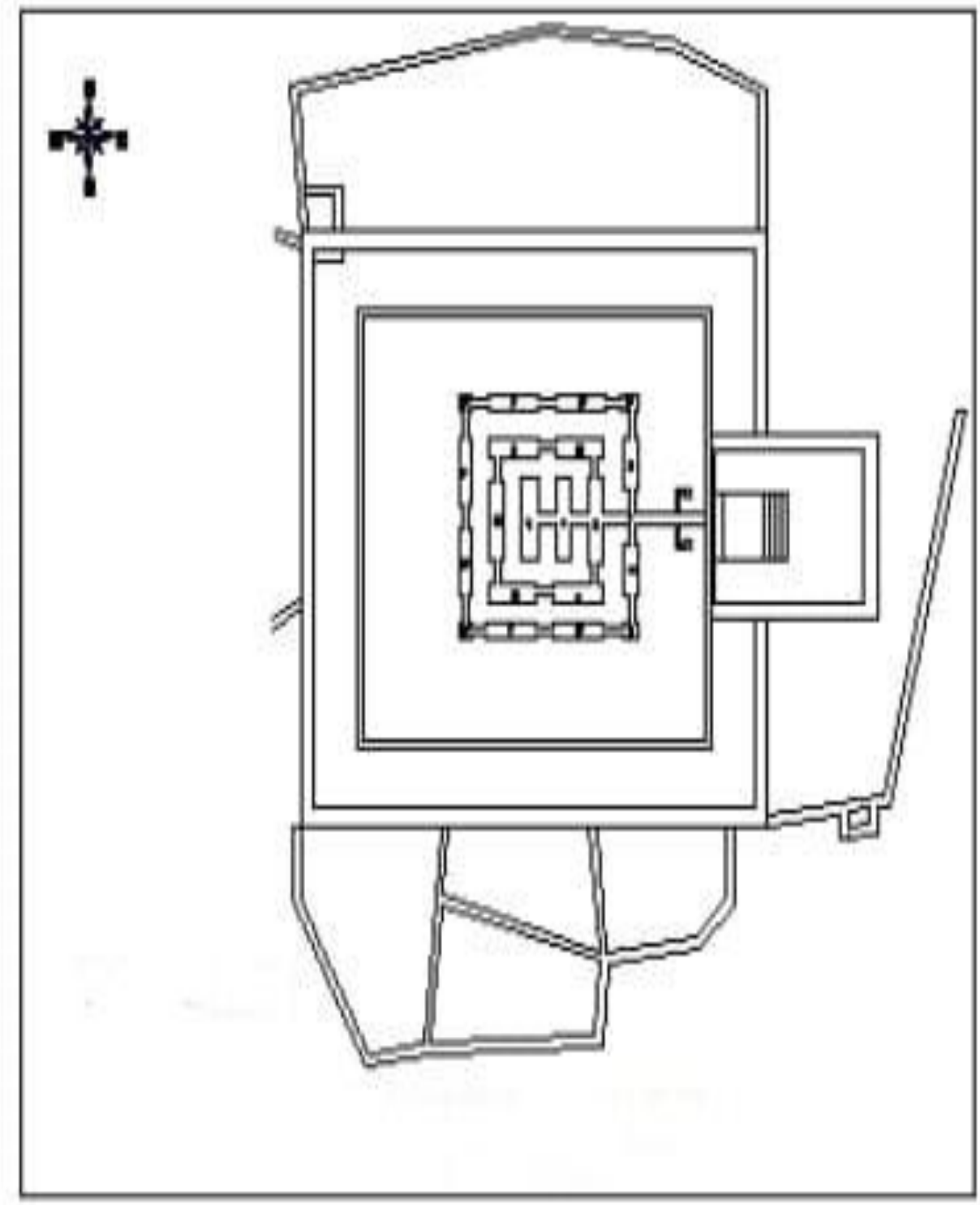

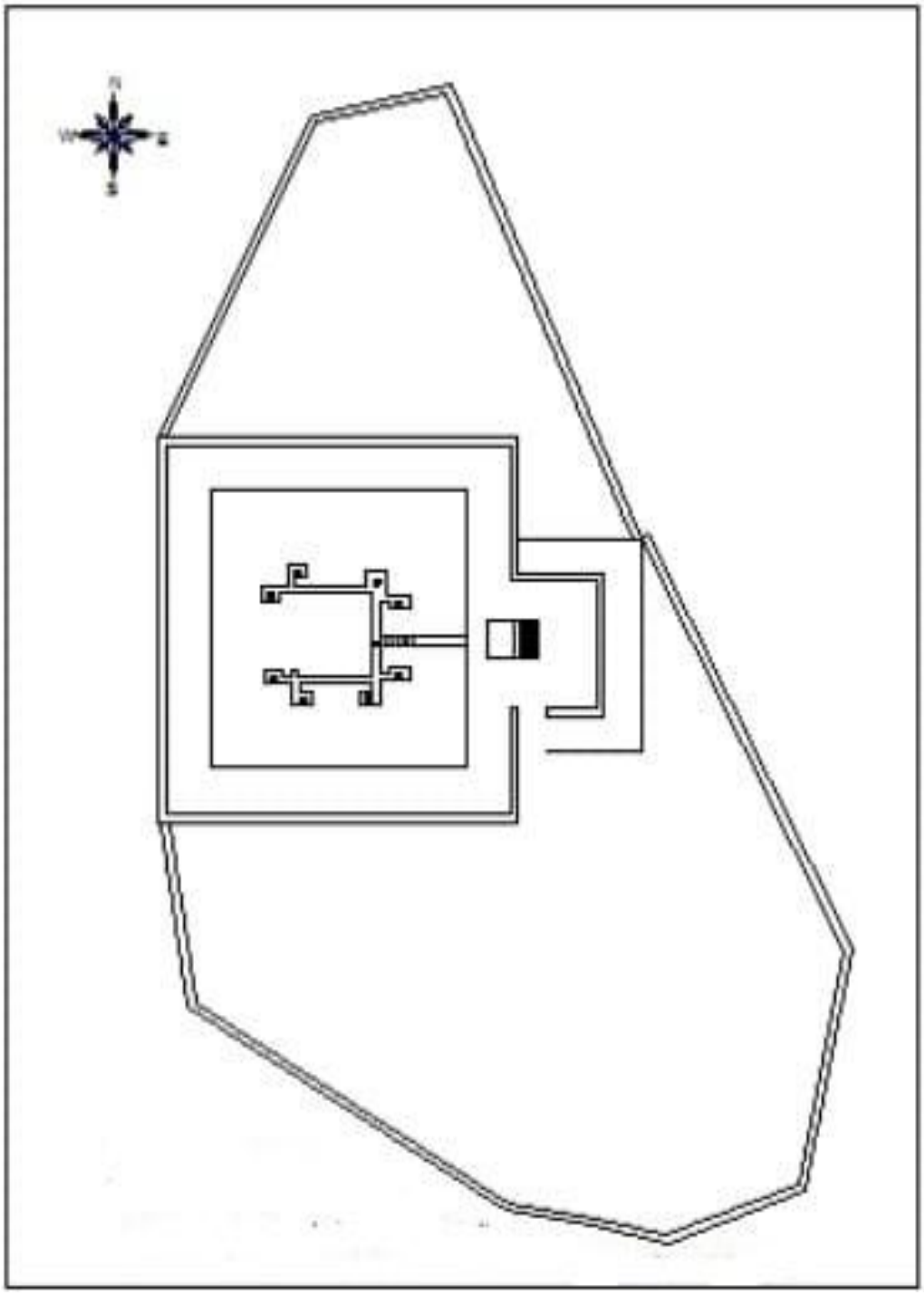

مخطط رقم 2 معلم جبل لخضر

- المجموعة الأولى : أضرحة جبل لخضر

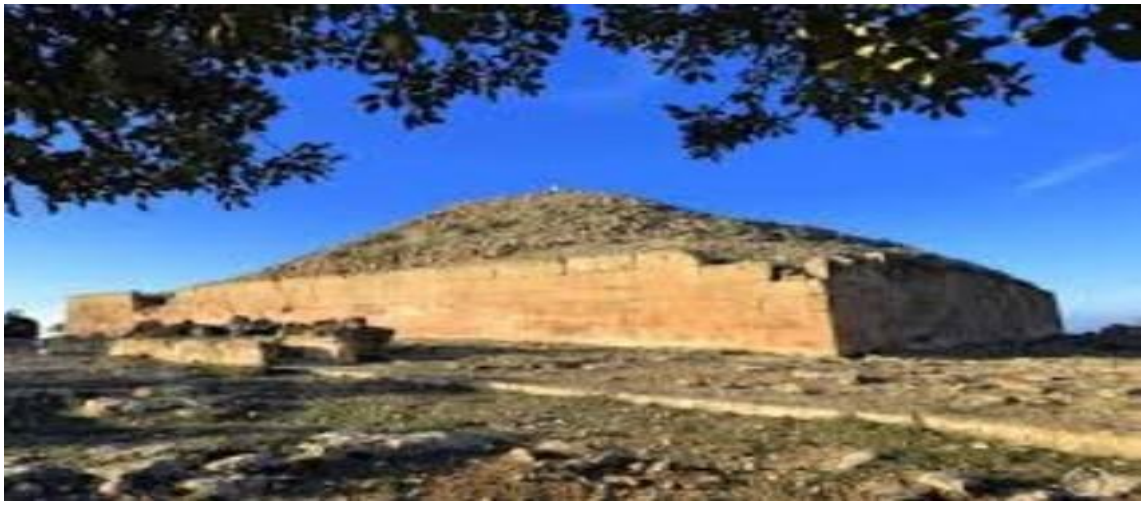

صورة رقم 01 " الضريح الأول "

صورة رقم 02 " الضريح الثاني "

صورة رقم 03 " الضريح الثالث "

صور للضريح الأول جبل لخضر :

صورة رقم 04

صورة رقم 05

صورة رقم 06

صورة رقم 07

صورة رقم 08

صورة رقم 09

صورة رقم 10

صورة رقم 11

2 ـ المجموعة الثانية : أضرحة جبل العروي

صورة رقم 12 "ضريح الأول "

صورة رقم 13 "الضريح الثاني "

صورة رقم 14 " الضريح الثالث "

صورة رقم 15 "الضريح الرابع"

صورقم 16 " الضريح الخامس"

صورة رقم 17 "الضريح السادس"

صورة رقم 18 "الضريح السابع "

صورة رقم 19 "الضريح الثامن "

- بعض الصور داخل ضريح الكسكاس :

صورة رقم 20

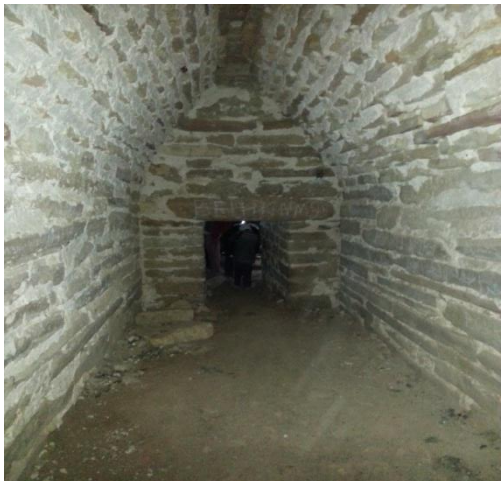

صورة رقم 21

صورة رقم 22

صورة رقم 23

صورة رقم 24

صورة رقم25

صورة رقم 26

صورة رقم 27

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

ـ نصر الدين العياضي ، إقتربات نظرية من الأنواع الصحفية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1996.

ـ أديب خضور ، أدبيات الصحافة ،مطبعة الداودي ، دمشق ،1986.

ـ أحمد بوزيان ، تيارت في ظل الإسلام تاريخ وحضارة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ميلة ، الجزائر ، 2006 .

ـ جودت عبد الكريم يوسف ، العلاقات الخارجية للدولة الرستمية ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984

ـ صالح بن نبيلي فركوس ، تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفنيقي إلى غاية الإستقلال ، إيديكوم للنشر والتوزيع ، الجزائر 2013

ـ إسماعيل العربي ، المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982.

ـ عبد الرحمان بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر وأيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم ذوي السلطان الأكبر،دار الطبع الكتاب البناني ج13،بيروت 1968.

ـ رابح لحسن ، أضرحة ملوك النوميد والمور، دار الهومة ،2007.

ـ بلقاسم رحماني ، أبحاث ودراسات تاريخية و أثرية، مؤسسة كنوز الحكمة والنشر والتوزيع ،2016.

عروي عبد الله ، مجمل تاريخ المغرب ،ط5،دار البيضاء ،المركز الثقافي 1996.

ـ عزت زكي حامد قادوس ، مدخل إلى علم الأثار اليونانية والرومانية،كلية الأداب، جامعة الإسكندرية،2005.

ـ د، محمد عبد الهادي محمد ، دراسة علمية في ترميم وصيانة الاثار غير العضوية ،مكتبة الزهراء ، الشرق ،القاهرة ،1997.

ـ هزاز عمران ، جورج دبورة ، المباني الأثرية ترميمها والحفاظ عليها ،منشورات وزارة الثقافة،1997.

ـ أحمد إبراهيم عطية ، م عبد الحميد الكافي ، حماية وصيانة التراث الأثري ، دار الفجروالتوزيع، 2003.

ـ د. محمد عبد الله ، إعادة وتأهيل المباني الأثرية والتراثية ، دار المعرفة الجامعية ،2015.

ـ د.منى الصبان ، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج ، المؤسسة العربية للسينما والتلفزيون ، دار مجدلاوي عمان ،2010.

ـ د. محمد معوض ، د. بركات عبد العزيز ، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، دار الكتاب الحديث .

ـ معالم عاصمة الرستميين ، صوت الغرب ،RC